

# تفسير القرطبي {سورة التوبة }{ }243{ }4{ } فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين ونفصل الآيات لقوم يعلمون ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون - 00:00:00

لا تقاتلون قوما نكثوه ايمانهم وهموا بخارج الرسول وهم بدأوكم اول اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم قاتلواهم يعذبهم الله بأيديكم بآيديكم ويذبحهم وينصركم عليهم ويشفى صدور قوم مؤمنين - 00:01:00

قاتلواهم يعذبهم الله بآيديكم ويذبحهم بضم اليماء او فتحها شوف شوف اليماء مفتوحة ومضمومة. ويذبحهم او يذبحهم. بالضم. طيب يقرأ قاتلواهم يعذبهم الله بآيديكم ويذبحهم وينصركم عليهم ويشفى ويذهب غيظ قلوبهم - 00:01:50

ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخدوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين الحمد لله الذي انزل لنا اشمل الكتاب وارسل اليها افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:02:32

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة الجسيمة. والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما بين ان الكفار - 00:03:18

فيهم العداوة على المسلمين وانهم لا يرقبون فيهم قراة ولا امانة ولا عهدا ولا ذمة ولا يرقبون فيهم الله ولكن مع ذلك هؤلاء ان تابوا واظهروا التوبة بان اقاموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:03:38

فهم اخوانكم في الدين. فاخوانكم في الدين ونوضح الآيات والاحكام والأدلة لقوم يعقلون او يعلمون ونفصل الآيات لقوم الآية لقومه يعلمون لقومه يعني عندهم علم سيعلمون جمال هذا الدين وحسناته - 00:04:02

وانه هو الذي ينقذ ثم بين ان هؤلاء الذين تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وانهم ان فعلوا ذلك فهم اخواننا وانه يبين هذه الادلة والبراهين لقوم لهم علم ليتمثلوا ويفهموا - 00:04:29

ثم عاد الكلام وقال وانك ذو ايمانهم من بعد عهده حرف شرط ما بعدها مستبعد حصوله عكس اذا لان اذا ما بعدها متوقع وقوعه. وان ما بعدها مشكوك في وقوعه مستبعد - 00:04:52

انك ذو قضاها والتوكس هو النقد ومنه نقضت غزالتها من بعد قوتها هو ان تعيد الشاء الذي انتهت الى مادته الاولى تعيد هذا النسج الى الى صوف او الثياب الى وبر او الى - 00:05:16

شعر او الى يعني كتان او قطن تعيد المادة الى حالتها الاولى تمكثه تمكثه ترجعه. اذا وان نقضوا ونكثوا ايمانهم التي عقدوها معكم ولم يوفوا بها او وان مكثوا ايمانهم على القراءة الاخرى - 00:05:46

ايمانهم اي كفروا ايمانهم او ايمانهم وايمانهم محتمل للايمان محتمل للامان انهم اعطوا امانا فنقضوه. او ايمان دخلوا في الاسلام فكفروا به. او جعلوا عهودا وعقودا فنقضوها اذا انك ذو ما عملوا سواء كان كفر - 00:06:14

او نقضى العهد الذي بينكم وبينهم فقاتلوا ائمة الكفر لاحظوا هنا انه اظهر في محل الدمار. ما قال فقاتلواهم تسجيلا عريضا وبيانا خصاصة الصفة التي هم عليها وانهم حري بهم ان يقاتلوا لانهم اصبحوا قدوة في الضلال - 00:06:42

وفي اتخاذ الطريق للافساد وفي الكفر وفي نقض العهد اذا هؤلاء الذين ان تابوا ويهنوا على توبتهم بعمل ظهر اخبار اخواننا وانه

00:07:08 بين الآيات والحجج والبراهين لمن له علم. ثم

عاد الكلام وقال وان قضى هؤلاء الكفار العهود التي بينكم وبينهم. او ان كفروا او ان آآ يعني لم يقوموا بالامان الذي اعطي لهم فقاتلولهم واظهر هنا لتسجيل القضية عليهم والانهم في هذا الجانب اصبحوا قدوة لغيرهم فحربي بان يقاتلوا وبان - 00:07:29 توقفوا على عند حدتهم. فقال فقاتلوا ائمة الكفر ائمة جمع امام ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة الكفر هم الذين يقتدى بهم في الصال لماذا نقاتلهم ؟ لأنهم لا عهد لهم - 00:07:59

لعلهم بذلك القتال وبذلك العمل ينتهون عما هم عليه من الصال ومن اظهار العداء لهذا الدين اذا الكفار الذين لهم عهد او لهم صلح مع المسلمين اذا نقضوا عهدهم فيجوز للمسلمين - 00:08:39

ان يقاتلولهم بل يبقى مالهم وانفسهم وذراريهم غنم للمسلمين حلال لكن اذا عاهدوا المسلمين الكفار او امنوهم يحرم عليهم ان يظلموه او ان يعتدوا عليه بل اذا خافوا منهم ان نقض - 00:09:10

ينبغي ان يخبروهم قبل القتال ان الذي بينهم وبينهم قد زاد كما قال واما تخافن من قوم الخيانة اليهم على سوء اليهم على علم منك ومنهم تستويان فيه حتى لا يقال ان المسلمين ينقضون العهود - 00:09:36

هنا قال فقاتلوا ائمة الكفر ما قالوا اقتلولهم قال قاتلولهم يعني تطالبوهم بالرجوع الى التوبة او الى دفع الجزية. فان امتنعوا تقاتلولهم لئن غفرتم به المسلمين مخيرون بين المن والفاء - 00:10:03

وبين القتل تشد الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها وقاتلوا ائمة الكفر يعني قادة الكفر انهم لا ايمان لهم او لا ايمان لهم لعلهم بذلك القتال يكفون عن اذية الاسلام والمسلمين - 00:10:33

وعن الوقوف في وجه الدعوة لعلهم ينتهون يكفون ثم فتح الباب وهيج المسلمين وحمسم على هذا الامر فقال الا تقاتلون الهمزة للاستفهام ولا نافية او سائدا والقول الصحيح ان الاء حرف التحبيب - 00:11:02

الا انهم هم المفسدون. الا تقاتلون الا وبل يتورдан في بعض الاماكن من الالاء انهم ولكن هنا الا تقاتلون هذا حرف قاتلولهم الا تقاتلون بمعنى قاتلولهم قاتلتموهم قوما يعني اعداء - 00:11:28

ضرورهم كبير قد نكثوا ايمانهم ينكثون قضوا ايمانهم التي عاهدكم بها وهموا باخراج الرسول هذا الكلام مجمل هل المقصود من مكة هل المقصود في بدر هل المقصود بعد تبوك وانهم اجتمعوا وقالوا نغزو المدينة ونوقع بهم - 00:11:57

اقوال للعلماء وهم اي الكفار بدأوكم بالقتال اول مرة في بدر بعد انجى ان نجى الله لهم العير قالوا نأتي لبدر ولا الحر ونفعل ونفعل ونظهر للناس انا على قوة فلا تزال العرب تهابنا - 00:12:29

بدأوكم بالقتال اول مرة اتخشونهم اتخافونهم لا ينبغي لكم ذلك بل الله احق ان تخشوه وتخافوه لانه الكريم القادر الذي لا تخفي عليه خافية الذي يدافع المؤمنين والانتقىاء الذي يدمر الكفار - 00:12:52

ويهزهمم اتحصرهم؟ اتخافونهم؟ الله احق ان تخشوه وقد قال لكم قاتلولهم وامرها واجب ومحظتم عليكم ان كنتم مؤمنين فقاتلولهم قاتلولهم هذا امر صريح وهيا واوضح ثم قال قاتلولهم امر صريح - 00:13:15

وهنا وقف لان الناس الان بعضها يقول الاسلام جاء لرد الهجوم بص فان قاتلولكم فاقتلوه وبعضهم يقول الاسلام جاء ليرغيم الناس على الدين وهذا يتعارض مع قوله حتى يعطي الجزيته - 00:13:47

عن يدي هذا اقرار لهم على الكفر اذا اذعنوه وبعضهم قال الاسلام يقاتل الكفار حتى يكون العلو لدين الله وتبقى الادارات بيد العالم بيد المسلمين هذا الذي يسعفه الدليل ان الاسلام - 00:14:12

مطلوب بان تبقى الادارات في العالم بيد من؟ المسلمين من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر شريطة الاذعان لابد ان تبقى الادارات في العالم بيد المسلمين فاذا كان ذلك وهرى الصدق - 00:14:32

وارى السماح ووهى العدل ورد الكفر والظلم والطغيان واصبحت الارض يشاع فيها العدالة فاتى الله بالخير ودفع الشر وسعدت البشرية لذلك اي بلد يدخله الاسلام ويكون الداخلون متمثلين للدين فأهل ذلك البلد يدخلون في دين الله - 00:14:52

اكبر ما يدخل الناس في الاسلام السلوك الاسلامي لذلك الاسلام يطالب بالصدق يطالب بالعدالة. يطالب بالنزاهة. ينهى عن الظلم. ينهى عن الغش ينهى عن المعا�ي اكبر دعوة للدين ان يتمثله الواحد منا - [00:15:27](#)

التمثل هو هو الدعوة الحقيقة هو الذي لا يمكن ان ينفع تمثل الدين فلذلك اكبر بلد مسلم العرب ما هو اندونيسيا دخلها الاسلام بفضل الله ثم بفضل بعض التجار من المسلمين من من هذه الجزيرة - [00:15:54](#)

ذهبوا هناك تجارة و كانوا على دين وخلق فلما رأهم اهل البلد اعجبوا بطريقتهم فدخلوا في الاسلام بالسلوك اما المشكلة التي نعيشها اننا نتكلم ولا نعمل الحقائق في واد والاقوال في واد - [00:16:21](#)

والاسلام دين قائم على ما لا الحياة قائمة على ميزان العدل الدنيا لا يمكن تقوم الا بالعدل لذلك قال العلماء الدولة الكافرة العادلة تبقى وهي كافرة والدولة المسلمة اذا كانت ظالمة تزول بسبب الظلم - [00:16:47](#)

لا يوجد شيء اضر من الظلم قال السيوطي في تاريخ الخلفاء لما اتى للدولة الاموية في الاندلس قال ولا نطيل في الدولة الاموية في الاندلس لانها كانت غير شرعية قال العلماء - [00:17:14](#)

اذا عدم شرعيتها هو الذي سبب لها الزوال لأن المعا�ي تزييل النعم لماذا راحت الاندلس؟ قالوا لانها كانت غير شرعية وكل مشكلة تحدث في العالم ورها معصية اذا قاتلوهم هؤلاء الكفار ان نقضوا العهد قاتلوهم - [00:17:31](#)

امر للوجوب ولكن يقاتلهم لاعلاء كلمة الله ونخبرهم ولا نظلمهم حتى ينقضوا العهد ويكون الامر في مجازيه بعدين يعذبهم الله بايديكم ان تقاتلوا يعذبهم الله بايديكم ويذريه يذلهم في الدنيا - [00:18:00](#)

وينصركم عليهم بعدين ويشفى صدور قوم مؤمنين وهم خزانة الذين ساعدت قريش عليهم كانة فظلموهم واوقعوا بهم فانكم ان فعلتم ذلك وهزمتموهم زال ما في قلوب المسلمين من الالم من ظلم الكفار لهم ومن تسلطهم عليهم - [00:18:31](#)

ثم قال ويتبوب الله على من يشاء اذا ان قاتلتموهم هذه محفزات ومرغبات من الله والله لا يخلف الميعاد لكن لابد ان يكون القتال مبني على ماذا على عدم هدن على اعداد - [00:18:59](#)

الاعداد لان قتال الكفار لا بد ان يكون بالاعداد ايش؟ الحسي والمعنوي لاننا يطالبون بمقاتلة الكفار لكن بعد الاعدام لاعداد الحسي ما نستطيع قال واعدوا لهم الا ان القوة الرمي ومن رباط الخيل - [00:19:27](#)

وكل وقت له اعداده ولاعداد المعنوي ان نلتجم الى الله ونستقيم على دينه ونبعد عن المعا�ي فاذا قام المسلمين بالركنين حتما يأتي الله بالنصر لانه قال اوفوا بعهدي وقلنا ان المسلمين - [00:19:52](#)

لما قاموا بالركنين في غزوة الخندق الاحزاب الله نفرهم جاء كل من في الارض يقاطع المسلمين وهم قلة وجعلهم قريش وهواسي والاحابيس وهي قبائل مختلطة. وجاؤوا من فوق المدينة من جهة الشعب ومن اسفلها من جهة الغرب - [00:20:17](#)

حتى وصف الله الموقف وقال وزغت الابصار او داؤكم من فوق وان زاغت الابصار وبلغت القلوب هذا التعبير عن شدة الخوف وبلغت القلوب الحناجر يعني تعبير عن شدة الخوف ماذا فعل المسلمون - [00:20:48](#)

قاموا بالركن المادي وهو حفر الخندق قال سلمان كنا اذا خفنا خندقنا فالنبي صلى الله عليه وسلم حفر الخندق ورأى فيه من الكرامات ومن العجائب ما لا يعلمه الا الله - [00:21:11](#)

يضرب ويقول فتحت لي خزائن كسرى لما صعبت عليهم حجرة جاء هو وضربها فتكسرت هذه النبوة وهذه اللشيء مأمور بقيام الاسباب بها والا جريل لو اراد الله ان يضع جناحه تحت كل البلد ويقلبه - [00:21:25](#)

ولكن اراد ان تكون الامر في الدنيا بالاسباب. او في عهد او في عهدكم جعل الامر بالاسباب. لذلك امر بحفر الخندق وهذا الركن المادي ثم التجأوا الى الله وامروا به ودعوه وعلموا ان لا طاقة لهم الا به فقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - [00:21:47](#)

صدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمان وتسليم اذا المسلمين ينتصرون اولا بالاعداد الحسي ثانيا لاعداد المعنوي بالاعداد الحسي ما نستطيع ولو عصي. والاعداد المعنوي نستقيم ونسأل الله ونبعد عن معا�ي الله ونمتنع - [00:22:13](#)

من الله ونجتنب نواهي الله ونرجو الى الله فاذا فعلنا ذلك حتما ربنا لانه قال ان تتصروا الله ينصركم وقال ان الله لا يخلف

وكان وعد الله مفعولا اذا قاتلواهم - 00:22:38

هؤلاء الذين نقضوا العهود يعذبهم جواب الشر ان تقاتلواهم يعذبهم الله بايديكم يؤسرون يقتلون يجرحون ويذبحهم يجعلهم اسراء يجعلهم وينصركم عليه بعدين قاد ويشفى صدوره او من مؤمنين لما حصل فيهم من ظلم هؤلاء واعتداءهم عليه في قلوبهم من الالم ومن الحنقة اذا رأوه من هزموا ووقعوا في الورطة وفي - 00:23:04

الهلكة زال ما في قلوب المسلمين ثم قال ويتبوا الله على من يشاء والله جل وعلا عليم حكيم يتوب الله على من نساء يدخل فيها ابو سفيان - 00:23:46

ومن معه من كانوا في بدر كفار وفي احد ثم بعد ذلك هيأ لهم الله التوبة وتابوا واصبحوا لصالح وذلك الجملة هنا مستأنفة لأن القتال ليس له علاقة بالتوبة وانما القتال له علاقة بالتعليق - 00:24:12

وبالنصر وبخزيهم وبشفاء الصدور اما توبه لا علاقة لها بالقتال وانما هو شيء يحدثه الله اذا اراد ذلك. اذا فلم يتعلق بالامر بالقتل وانما مستأنفة ويتبوا الله من بعد ذلك ومن بعد المعركة على من يشاء من عباده ويدخل في اولئك ابو سفيان - 00:24:34

ومن معه من هيأ الله لهم التوبة والله عليم بنياتكم حكيم في تشريعه ويطلب الله علام النساء والله عليم حكيم عليم بنياتكم حكيم في تشريعه مما قال ام حسبت الهمزة للانكار - 00:25:03

ايل حسبتم اضراب او اعتقادتم ان تتركوا هكذا ولما يظهر الله الذين امنوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين دخيلاه لا تتركوا حتى يظهر الصادق من الكاذب - 00:25:26

وحتى نمحصكم وحتى نختبركم حتى ايش يظهر كل شيء في محله بل احسبتم ان تتركوا هكذا ولما يعلم علمانا تقوم به الحجة يظهر الله الذين امنوا منكم يوضحهم ولن يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين الوليد. الوليدة هو الدخيلة في القوم من غيرهم - 00:25:54

ولذلك بعضهم يقول هؤلاء نحاف الدوائر كما قال في سورة المائدة ماذا قال الله تعالى المنافقين ما قال في عن المنافقين في سورة المائدة انهم يخافون الدوائر وان هؤلاء يتخذون دخيلة - 00:26:25

اليوم ايش اليوم الكريهة فالله قال اتخشونهم فالله احق ان تخشون فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيه يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة يتذدون منهم وليجة قائلين نخشى ان تصيبنا دائرة - 00:26:47

بعض الله ان يأتي بالفتح اوامر من عنده فيصبح على ما اسرعوا في انفسهم نادمين اذا اظنتم ان تتركوا هكذا ولم يبتليكم ويخبركم حتى يظهر الصادق من الكاذب ولذلك قالوا ولبلونكم حتى نعلم - 00:27:11

المجاهدين منكم الصابرين ونبلو اخباركم وقال احسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم حقا ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين دخيلا دخيل في الكفار يبلغونهم امر المسلمين - 00:27:32

يطلعونهم على سرائر المسلمين يجعلون بينهم وبينهم صداقة لعل ان يقع شيء الله احق ان تخشوه فهو القادر وهو الكريم وهو الذي يعز وهو الذي يذل وهو الذي ينصر فلا ينبغي لكم - 00:27:53

ان تفعلوا ذلك اذا ظننتم ان تتركوا هكذا حتى يختركم ويبتليكم ويظهر الصادق من الكاذب قال تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:28:12

ولقد فتنا الذين من قبلهم فلاعلمن الله الذين صدقوا ولیعلمون الكاذبين اذا ام حسبتم اظننتم ان تتركوا هكذا ولما لم کلهم ينفي ولكن لما متوقع ان اللي بعدها يقع لم نفي للماضي - 00:28:33

تجعل المضارع ماضيا حرف نفي وجزم وقن ولما متوقع ان يقع ولما يغفر الله الحمد لله والوالدات الدخيلة في الشيء من غيره ويقال فلان وليج في لبني فلان اي ليس منهم - 00:28:55

والله خير بعملكم او بالذي تعلمون فيه اذا هذه الايات يبيّن ان هذه الدنيا ابتلاء واختبار وان العاقل فيها ينبغي ان ينتبه ويجهتهد في طاعة الله تعالى حتى ينجو بنفسه - 00:29:27

ولا يقع في الورطة ولذلك الكون كله خلق للابتلاء قال تعالى خلق الموت والحياة ليبلوكم وقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم للابتلاء للرحمة ولل اختلاف وقال وما خلقت الجن والانس - 00:29:52

الا لامرهم وانها لهم ليعدنني من يعذبني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت عليه الشقاوة اذا الا لابتيتهم هذا الكون خلق للابتلاء ولل اختبار فينبغي للعقل ان يعلم موارد العطب ويتجنبها وان يعرف موارد السلامة ويسلكها. هنا قال ام حسبتم ان تتركوا - 00:30:21

اذن انتم ان تتركوها هكذا ولما يظهر الله الذين امنوا منكم امنوا صدقوا تشمل احداشر جملة. ولم يتخدوا يستعملوا من دون الله المعبود بحق ولا رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ولبيحة دخيلة - 00:30:56

مع الكفار والله جل وعلا خبير بعملكم او بالذي تعملونه النجاة قبل ان يفوت الاولان ولذلك اخطر ما يواجه المسلم ويسمى عن طاعة الله اربعة امور وهي اول شيء النفس - 00:31:14

ان النفس يا امارة بالسوء وافة العقل الهوى فمن علاء على هواه عقله فقد نجى اخطر شيء النفس لابد ان تأطرها على الحق قال تعالى ونهى النفس عن الهوى الثاني من الافات الخطيرة - 00:31:46

الشيطان ان الشيطان لكم عدو اتخذوها عدوا قل لعبادى يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم الثالث الدنيا اذا امتلأ قلب لانسان من محبتها اخذها بالرiba وبالرشوة وبالسرقة وبالاعتداء - 00:32:13

فنجسته ونجست حياته ونجست مأكل ومشروب ومسكن نقص قلبه فهانت عليه المعاصي فهلك اذا المعاصي تجر اهم شي نهتم فيه اكل الحال لماذا المسلمين يدعون ولا يستجاب لهم؟ قال له اطب مطعمك ايش - 00:32:41

استجب دعوته الدنيا مشكل الماء المالح لذلك ينبغي للانسان ان يحذر من من البحث عنها الا عن طريق حلال الرابع الناس شياطين الانس يوغر صدرك على اخوانك ويجعلوك تقطع والديك واقربائك وتقع في - 00:33:08

ولذلك شياطين الانس يوحون الى شياطين الجن قال واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقترون شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا لذلك هذه الاربعة هي المعوقات عن - 00:33:35

للسير الصحيح وقد كثر في القرآن بيانها وطرقى النجاة من حبالها ومن طريقها التي تعوق المسلم عن ان يذهب مع الطريق الصحيح ويسيئ حتى ينجو بنفسه ويكون من اهل الجنة - 00:33:57

اذا قال جل وعلا بل اظننتم وحسبتم ان تتركوا هكذا من غير ان يبتليكم ويمحضكم ويوضح اموركم ويظهر الذي كان يعني خالصا لمحبة الله ورسوله وللمؤمنين ولم يجعل في نفسه - 00:34:19

ولا معهم دخيلة مع الكفار او ما يكون سببا في تعويق الاسلام او المسلمين او الضرار بهم والله جل وعلا خبير ذو خبرة بالذى تعملونه او بعملكم والجملة صالحة للترغيب والترهيب - 00:34:44

فما دام ربنا ذو علم وخبرة بعملنا المتقى يجتهد في الطاعة وال مجرم يتوب من اجرامه ومن معاصيه حتى ينجو بنفسه نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه والا يجعلنا - 00:35:08

ان الامر ملتبسا علينا فنضل. كما نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتقين انه خير مسؤول وال قادر على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:35:31

يقول لماذا خلق الله الخلق ما الهدف وال الحاجة من كل هذه الدنيا وهو الغنى عن كل احد ولا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية هذا خلقه ليظهر رحمته وكرامته وعفوه في اولياته وليظهر سلطاته وجبروته وقوته واخذه للمجرمين اخذ عزيز مقتدر - 00:35:53

ان بطيش ربك لشديد. وبضدها تتميز الاشياء ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فالجبار جل وعلا خلق الكون ليظهر في المتقين رحمته ورأفتة. وخلق النار واهلها ليظهر فيها جبرته ونقمته وسطوته. ونرجوا الله جل وعلا ان - 00:36:29

جعلنا من اهل الجنة وان لا يجعلنا من اهل النار لان اخطر شيء في هذا الكون ان الله لما خلق الخلق كل واحد ختم عليه كل واحد مختوم عليه هذا يخيف كل عاقل - 00:36:52

لما امر الملك ونفخ فيه كتب اربع كلمات من جملتها شقي والذى كتب له الشقاوة يهينه ليعمل بالشقاوة. والذى كتب له السعادة يهينه للعمل بالسعادة. ولما استشكل الصحابة ذلك في قوله تعالى - 00:37:10

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسيراً لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم - 00:37:35

جفت الاقلام وطوبت قالوا فيما العمل اذا قال اعملوا اعملوا فكل ميسر لما خلق له اعملوا ولما قال له اعقدها او اتوكل قال له اعدها وتوكيل وامر بالاسباب وقال ان الله اشتري اشتري اشتري بثمن - 00:37:51

وقال اوفوا بعهدي او في بعهدهم وعبر عن الصدقة بالقرض. من الذي يقرض الله؟ وقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم. هذا ثمن - 00:38:17

وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة. وقال في حق اهل النار لما سألهم اهل الجنة ما خلقكم في سقر - 00:38:40

قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا هندي كبريات اسباب دخول جهنم وعكسها كبريات اسباب دخول الجنة قد افلح المؤمنون يقابلها نكذب بيوم الدين - 00:38:59

الذين هم في صلاتهم خاشعون يقابلها لم نك من المصلين والذين هم عن اللغو معرضون يقابلها نخوض مع الخائضين والذين هم للزكاة فاعلون يقابلها لم نك نطعم المسكين. وقال جل وعلا كتاب انزلناه اليك مبارك مبارك - 00:39:23

ليذربوا اياته كثير البركة والنفع كثير الخير لمن يتأمله وي عمل به ويستخرج ما فيه من الفوائد والكنوز يقول هل يجوز مس المصحف بدون وضوء قال تعالى لا يمسه الا المطهرون - 00:39:43

للعلماء للمتطهرين هنا ثلاثة اقوال انهم الملائكة وان هذا المقصود به اللوح المحفوظ القول الثاني ان المطهرين المسلمين لان المشركين نجس والمصحف لا يمسه النجس القول الثالث وهو احوط واقرب - 00:40:07

ان المطهرين الذين تطهروا من الحدث الاصغر والاكبر وان هذا القرآن اذا كان كاملا الاولى الا يأخذه الا من اتصف بالطهارة الكاملة وهذا الاولى والاحسن لكن اذا اخذه وهو غير جنب فالامر اخف - 00:40:35

لكن الاولى ان يكون متطهراً فهذا اكمل. واتم ولذلك ذلك هو من يعظم شعائر الله النبي صلى الله عليه وسلم ما جاءت التوراة وضع لها وسادة وحطها عليها. ليقرأها يبين لهم ان الرجل موجود فيه - 00:40:53

نعم ولذلك احترام المصاحف وعدم رميها. وتجد الانسان يصلى فاذا اراد ان يسجد يحط المصحف على لا المصحف لا ينبغي ان يحط لابد ان يرفع اما على مرفع او على شيء ولا يحق هكذا لان هذا - 00:41:09

يشعر بعدم ايش ؟ ايوة. ولا يقلب الريق هذا شيء جداً بعض الناس تجده يدل اصبعه بالريق ويقلب الوراق هذا لا ينبغي ترید واحد يبل الريق ويمسحه على وجهك هذا كلام الله - 00:41:28

هذا القرآن لا يقلب بالريق ابداً وان كان يصعب عليك خذ ماء او حطه جنبك ما يقلب المصحف بلا اوراق بالريق. هذا لا يليق ابداً اقل ما يقال فيه انه خلاف الاولى - 00:41:48

ولذا لا ينبغي ان يحط على الارض ولا ينبغي ان يأخذ المصحف من لا يميز من الصبيان الطفل الذي لا يؤمر بالوضوء لا يأخذ المصحف الذي قيل البلوغ يأخذ جزء فقط - 00:42:04

مصحف كامل لا يأخذه الا المتوضئ. والطفل الذي لم يكن في سن الوضوء لا يؤمر. لا يأخذ المصحف ولا يلمس في المصحف ينهى عن لبس المصحف. هذا اولى وافضل. وابعد من الخلاف والرياض. اما هنا الحائض - 00:42:22

الحائض لا تثبت في المصحف لكن هل تقرأ القرآن او لا تقرأ القرآن هذا محل خلاف منهم من قال لا تقرأ القرآن وهي حالك ومنهم من قال تقرأ القرآن ومنهم من قال تقرأ بقلبها ولا تنطق - 00:42:39

والمسألة تحتاج بحث والله اعلم لا اذكر الان القول الراجح في المسألة ولكن العلماء اختلفوا في ذلك ولعلي اراجع او من عنده شيء

في المسألة يبينه لنا والاولى لمن لا - 00:42:57

يتتهر من الصبيان وممن يريد ان يتعلم ممن ليس مضطهرا ان يأخذ ورقة يأخذ جزء من المصحف ولا يأخذ المصحف كاملا ان هلا اولى واسهل وبالاخص للمتعلم فان المتعلم يتتساهل معه لاجل التعليم - 00:43:19

اما غير المتعلم والذي لا حاجة له فلا ينبغي ان يلمس المصحف الا اذا كان متظهرا طهارة كاملة على كل حال هي الاعمال جنية انما الاعمال الانسان اذا كان يريد ان يسجد وحق المصحف لا نقول انه لكن الاولى - 00:43:41

يقول الاولى والافضل انك تأخذ مرفع ترفع المصحف فوق وبعدين تسجد وتأخذ المصحف هذا الاولى ما نقول هذا واجب لكن نقول هذا الاولى والافضل والله اعلم المحارم من يحل النظر اليه - 00:44:01

ما لا يحل نداء الاخت الزوجة نظر الرجل الى اوردت بنت اخيه او اخته القاصرة لا ينبغي المحارم يرون الرأس والشعر والعبد والارجل اما في محلات لا يراها الا الزوج - 00:44:19

والمرأة كلها عورة. والمحارم سبعة بالنسبة بالمصاهرة وسبعة السبعة التي هي بالنشر. قال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخ وبنات الاخ وقال يحرم من الرضاع ما يحرم بالنسبة لكم - 00:44:45

اربعuntas بالمحاشرة اربعة على التأبيد وثلاثة محمرة لكن لا يجوز لك ان تلمسها ولا ان تخلو بها اخت الزوجة وعمت الزوجة وخالة الزوجة ابو الثالثة يحرمان ما دامت الثانية في في ذمتكم - 00:45:17

ولكن لا يجوز لك ان تلمسها ولا ان تخلو بها اما الاربعة الاخرى فهي ام الزوجة وبنت الزوجة زوجة الاب وزوجة الابن ام الزوجة طبعا اذا اذا دخل ايش - 00:45:36

وحلائل ابنائكم الذين اللاتي دخلتم بهن. نعم اذا اذا دخل بامها اما اذا عقد عليه ولم يدخل بها لا تحرم البنت. اما البنت بالعقد عليها تحرم الام بالعقد عليها ايش - 00:45:59

البنت عليها تحرم امها. اما الام لابد من الدخول بها حتى تحرم البنت يقول هل يجوز ان نعتمر عن امي او خالتى؟ نعم اذا اعتمرت عن نفسك الاولى ان المعتمر - 00:46:23

اول حاج يقدم نفسه اولا سمع شخصا يقول لبيك عن شبرمة. قال ومن شبرمة؟ قال اخ لي في الاسلام او اخ لي قال حججت عن نفسك؟ قال لا. قال حج عن نفسك - 00:46:47

على قول كثير من العلماء ومن ومن العلماء من يقول يجوز ان تحج عن غيرك قبل ان تحج عن نفسك لكن هذا مرجوح بهذا الحديث. حجة عن نفسك مما عاد شبرما. فالذى - 00:47:03

يريد ان يقوم بنفسك عن غيره اول ما يعمل يقوم بنفسه ثم بعد ذلك عن غيره والاولى ان يكون المحجوج عنه ميت او عاجز اما الحي القادر الحج عنه خلاف الاولى - 00:47:17

الحي الذي هو قادر ويتحرك الحج عنه خلاف الاولى وان كان جائزنا نكتفي بها السلام عليكم خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:47:37